

سيرة العارفين

إمثال محمد يوسف

في البدء تُحدّثنا مجلدات الأدب العظيم عن «سير العارفين» وشعاع معرفتهم العظمى ونورها الأزلي، وعن أصحاب العقول النيرة الذين أثبتوا بأن الثقافة هي خير من يمثل «نداء المعرفة الأول» وحقيقة الثقافة ومعرفتها المثلى.

هؤلاء الذين يجب تسميتهم بـ «أصحاب العقول النيرة»، الذين يسمو بهم «جل الصوت المعرفي والنداء الأسمى»، نداء الشيء المعرفي ويقيم المبدأ التابع، ولا نزال نتحدث عن المعرفة وكل من يهتم بها، وكل من يؤمن بحقيقة صوتها القويم الذي يمثل حقيقة «صوت العلماء والأدباء» الذين يبرق سنا وجدهم ووجودهم المميز.

ويمثل «سيرة العارفين» وسنا الضوء الذي ينهمر من حيث هم. ومن حيث تمتلك حقيقة المعرفة المثلى والعظمى في آن معاً.. حيث تتمثل تلك المقولة التي تقول: عظيمة هي تلك المعارف، وعظيم من يعرف أحكامها، ومن يترجم أحكام منطقها الراقية. ومن يؤمن بضرورة سيطرة «قوة المنطق وصوته العقلاني» الذي يصدر عن أهل المعرفة والعزائم.

ومن يبحث عن سيرة الغلاء ويستقري خبرها الثقافي، يستقري نثر أمرهم المعرفي الذي يبدو وكأنه يحدث جل نطقهم الجمالي وينبوع نواتهم العارفة.. وكذلك من يؤمن بضرورة سطوع شمس تلك السير التي يجب تعجيلها على من التاريخ..

هذه السير التي تتوجه علماً ومعرفاً وتؤلف ما يسمى منهجية عظيمة من المتأملين أو سير العارفين.. هؤلاء الذين حملوا مجد الأولين، فكل منهم حمل شعاع البقاء الأجل ولواء من المعرفة حيث نوره الفكري الهواج الذي لا يخبئ، وحيث تتجلى عراقة الفكر الإنساني الذي لا الصحيحة التي تعينها الإنسانية.

مصطلح الدوبلاج في الأساس ليس عربياً وإنما مأخوذ عن الفرنسية «double» وترجع أصوله إلى أوامر العشرينيات وتحديداً في عام 1928 وذلك مع بدايات السينما الناطقة حيث جرت أول عملية دوبلاج وجاءت هذه الفكرة كبديل عن ترجمة النص في أسفل الشاشة وقد لاقت إقبالا واستحسانا كبيرين حتى خرجت فيما بعد عن دائرة السينما إلى أفلام الكرتون والدراما.

في العالم العربي كانت أفلام الكرتون في الأخرى ترويحاً لفن الدوبلاج فمعظم أعمال الرسوم المتحركة التي حققت شهرة واسعة وترسخت بذاكرة الأجيال لم تنتج عربياً أو محلياً وكانت مبدجة عن لغات وثقافات أخرى بشكل في أدائها كبار الفنانين الأمر الذي ساهم في نجاحها بشكل أكبر حتى تطورت ووصلت إلى دلجة الأعمال الدرامية إلى اللغة العربية وكان أشهرها مؤخرًا الأعمال التركية التي جذبت المشاهدين لسنوات طويلة وقدمت بأصوات أشهر ممثلي وفتاتي سورية التي لها تاريخ حافل بالإبداع في هذا المجال.

والفنان مأمون الرفاعي كان وما زال واحداً من أهم راودي هذا المجال الذي حفر بصوته وعمق إحساسه بصمة لا يحوها الزمن وأدى الكثير من الشخصيات الكرتونية والدرامية منه ما زالت عالقة وراسخة في الذاكرة حتى لقب بـ «الع فنتالس» وهي الشخصية التي أداها في المسلسل الكرتوني الشهير «ربي».

وفي الحوار الآتي خضنا أكثر بتفاصيل هذا الفن الواسع وأهم أوداته ومميزاته واستوضحنا الكثير من الأفكار المغلوطة حوله:

مأمون الرفاعي لـ «الوطن»: فن الدوبلاج متعة كبيرة جداً ولا يستطيع أي ممثل أداءه



الفنان مأمون الرفاعي



العم فنتالس من الشخصيات التي أداها الرفاعي في الدوبلاج

«الدوبلاج»... من أصعب وأهم أنواع الفنون

مأمون الرفاعي لـ «الوطن»: فن الدوبلاج متعة كبيرة جداً ولا يستطيع أي ممثل أداءه



العم فنتالس من الشخصيات التي أداها الرفاعي في الدوبلاج

بأسلوب سلس ومناسب للغة العبرية التي سيعرض لها، ومن بعد الإعداد يدخل النص في مرحلة الدوبلاج التي تتم في الاستديو بالتعاون ما بين المخرج والممثل لأداء الشخصيات لتأتي من بعد ذلك مرحلة المسحاح

وهنا تزيل تماماً لغة العمل الأصلية لتحل مكانها اللغة التي تمت الدبلجة فيها كما تضاف المؤثرات الصوتية ومن بعد المسحاح يصبح العمل جاهزاً للعرض. أما أصعب المراحل فهي الإخراج فهي عملية خلق من جديد لهذا العمل بأسلوب آخر مختلف عن الذي قدمه مخرج النسخة الأجنبية والمخرج يعيد تأسيس البناء الدرامي الخاص بالعمل المبدج وفي الوقت نفسه هو الوجه لجمع الممثل وهو الذي يراقب كل كلمة تقال في العمل أو الحلقة لذلك مهمة المخرج من المهمات الصعبة لأنه يعمل على أكثر من جانب ويشرف على كل المراحل بدءاً من الإعداد.

هل يمكن الفصل بين فن الدوبلاج والتمثيل؟ الواقع لا يمكن الفصل بينهما لأن الدوبلاج بحد ذاته عملية تمثيلية فلا يمكن القول أنا مبدج بل الصحيح أن أقول أنا ممثل في الدوبلاج وهذه فكرة مهمة جداً بأن جميع هذه الفنون متصلة ببعضها البعض فالممثل الذي يعمل في المسرح يعمل في التلفزيون والإذاعة والسينما والشيء المنسحق هنا في الدوبلاج بالإضافة إلى أنه من أصعب أعمال التمثيل لأنه يحتاج إلى عملية تركيز كبيرة ومن الضروري أن يكون الممثل متميز جداً حتى يكون قادر على ممارسته بشكل صحيح.

امتلاك خامة الصوت الجيدة هل يعتبر مؤهلاً كافياً لخوض هذا المجال؟ خامة الصوت الجيدة لا تعول على أن يكون الإنسان موهوباً وهناك بعض الأصوات التي قد لا تكون جميلة ولكن يمكن استخدامها بكامتها الصحيح فكل صوت يمكن الاستفادة منه بحسب حالة الشخصية التي ستؤدي، والأهم من امتلاك خامة الصوت الجميلة هو أن يمتلك الممثل الإحساس الجيد الذي يجب أن يصل إلى المتلقي وليس الصوت الجميل فالممثل الذي يعمل بقل العناء يعمل بالإحساس وليس باستعراض الصوت.

ما أبرز الأدوات التي يجب أن يمتلكها فنان الدوبلاج؟ الأدوات التي يجب أن يمتلكها فنان الدوبلاج هي نفسها أدوات الممثل فيجب أن يعرف تماماً كيف يكون صادقا كي يكون قادراً على الإقناع بالإضافة إلى القدرة على الاسترخاء والتخيل والتخيل وأن يكون على دراية كاملة ومعرفة تامة بما يتوجب عليه تقديمه وعمله كممثل فنون هذه المعرفة يصعب الأمر عليه أكثر ومن الممكن في البداية أن يمتلك الموهبة فقط ومن بعدها يتكسب هذه المزايا فيصبح أداءه أفضل ويتجه إلى أداء الحس بشكل أكبر.

على أي أساس يتم اختيار الممثلين لأداء شخصيات وأدوار معينة؟ يصفي مخرج في هذه العملية عندما اختار الممثلين لأداء الشخصيات أنظر إلى الممثل الذي يمكنه أن يقدم الحالة النفسية الخاصة بالشخصية أكثر من غيره وأن يوصل هذا الإحساس للمشاهدين بصورة صحيحة فهناك

محمد قاسم الساس

تألق الرسام السوري «غياث محمود»، في الوسط الفني العربي والعالمي، بموهبته الفنية الجميلة والمميزة في رسم البورتريه بزمن قصير. حيث تراكفت عروضه الفنية في هذا المجال مع حفلات أهم المطربين العرب والأجانب، ورسم أهم الشخصيات العربية والأجنبية، في العديد من الفعاليات، والتي حققت إعجاباً جماهيرياً كبيراً.

«الوطن» التقت الفنان «غياث محمود»، الذي تحدثنا بشكل واف عن فن البورتريه، بكل تفاصيله وأشكاله وطرقه، وعن أسلوبه الخاص، الذي تفرّد فيه عن غيره من الفنانين العرب. كاشفاً لنا عن تفاصيل عدة في مسيرته الفنية والغنية بالنجاحات، وشاركنا طموحه ومشاريعه المقبلة، حيث كان لنا معه الحوار التالي:

ما الذي يجذبك في الوجه الذي تفضل رسمه؟ أرتب برسم الوجوه التي تحتوي بين ملامحها أحاسيس النفس البشرية والفعاليات، وهنا يكمن التحدي، فأصعب شيء في رسم البورتريه، هو التعامل معه من منظور التعقيد في دماغ النفس البشرية، وليس من منظور الملامح الخارجية فقط.

ما الوجه الذي يصعب عليك رسمه؟ الوجه المحايد الجامد الذي لا يحمل سمات مميزة، بالأخص إن لم يكن لدي معرفة مسبقة بهذه الشخصية وطباعها.

حدثنا عن الأساليب الغربية والمتعددة التي تستخدم في الرسم؟

خلال عمك في التدريب ما أكثر الأفكار المغلوطة التي لاحظتها عند المتدربين الجدد حول هذا المجال؟ أكثر الأخطاء التي يخطئها المتدرب أو القادم للعمل في هذا الفن هو أنه يقدم نفسه كفويس أوفر، وهذا كلام خاطئ مئة بالمئة فأنت هنا ليس لتقديم الصوت بل لتقديم الدراما التي تحتوي على الإحساس وبالتالي الصوت غير مهم فعليك أن تقدم إحساسك، واستخدام مصطلح الفويس أوفر، في هذا الفن من الأساس خاطئ فلو ترجمت بحرفيتها إلى اللغة العربية ستكون «صوت فوق صوت» أو «صوت خلفية لصوت»، وهذا لا علاقة له بالممثل ويمكن اعتباره رأوياً لأعمال وثائقية فاشعر أو المغني لا يقال عنها فويس أوفر وكذلك الممثل وهذا هو الخطأ والأهم من امتلاك خامة الصوت الجميلة هو أن يمتلك الممثل الإحساس الجيد الذي يجب أن يصل إلى المتلقي وليس الصوت الجميل فالممثل الذي يعمل بقل العناء يعمل بالإحساس وليس باستعراض الصوت.

من الملاحظ أن هذا المجال يحظى باهتمام وإقبال كبيرين في السنوات الأخيرة ما السبب في ذلك من وجهة نظرك؟ الاهتمام جاء نتيجة إعجابهم بالأعمال التي شاهدوها وأحبوها وترسخت في أذهانهم لسنوات طويلة وليس من الغلط أن يحب الفرد هذا المجال وأن يسعى ليكون مثلاً جيداً فهذا شيء جميل جداً ولكن عليه أن يبني على أساس ما شاهده وأن يتطور نفسه ليستمر بهذا المجال، ويقدم أفضل مالمديه.

أيها أصعب ويحمل الفنان مسؤولية أكبر دلجة الأعمال الدرامية أم أفلام الكرتون؟ سواء في الدراما أم الكرتون لا يختلفان عن بعضهما البعض فالدراما تمثيل والكرتون كذلك وكلاهما يحتوي على الدراما التي هي بمعنى الصراع بين الشخصيات وهما بنفس المستوى من الصعوبة ولكن قد يكون الكرتون أصعب وأرق لأنه من خلال خطوط أو رسمة تخليق شخصية من لحم ودم على حين في الدراما أشاهد الشخصية أمامي كشخص على حين في الكرتون أشاهدها كصورة وهنا تكمن الصعوبة والاختلاف فيما بينهم لكن من ناحية الأداء التمثيلي فهما متساويين.

العمل يأخذ حيزاً كبيراً من دائرة اهتماماتك وتوجهاتك وقد تعلق على أمور صعبة فاليوم أنت قلق وحبيب للوحدة والهدوء وكنك فائق للطاقة فاعتمد على ذاتك.

عاطفياً: أنت تمسك بيدك كل الوسائل اللازمة لاحتواء أي أزمة قد تصادفك أو تعرقل مسيرتك. وجهات النظر من الشريك.



التي ابتكرتها في فن البورتريه؟ يطغى التشويق في فن الرسم المباشر على فكرة العرض عادة، فمن المهم جداً إيجاد طرق جديدة ومبتكرة لإثراء العرض. ومن أهم الطرق التي أتبعها في عروضي: الرسم باللوحات المتقاطعة: كنت أقوم في البدايات بالرسم بالمقلوب، ولكني أحببت أن أطور من هذا الأسلوب، وأجعله أكثر تعقيداً، وذلك بعمل أربع لوحات متقاطعة، ورسم أربع شخصيات في الوقت نفسه، وفي النهاية يتم إظهار كل شخصية على حدة في كل مرة أقوم بقلب اللوحات.

الرسم بالصمغ والغليتر: وهو أسلوب مشوق، حيث يتم رسم اللوحة باستخدام الصمغ الشفاف على لوحة سوداء، وفي النهاية يتم رمي الغليتر لإظهار اللوحة.

ما الوجه الذي يصعب عليك رسمه؟ الوجه المحايد الجامد الذي لا يحمل سمات مميزة، بالأخص إن لم يكن لدي معرفة مسبقة بهذه الشخصية وطباعها.

حدثنا عن الأساليب الغربية والمتعددة التي تستخدم في الرسم؟

خلال عمك في التدريب ما أكثر الأفكار المغلوطة التي لاحظتها عند المتدربين الجدد حول هذا المجال؟ أكثر الأخطاء التي يخطئها المتدرب أو القادم للعمل في هذا الفن هو أنه يقدم نفسه كفويس أوفر، وهذا كلام خاطئ مئة بالمئة فأنت هنا ليس لتقديم الصوت بل لتقديم الدراما التي تحتوي على الإحساس وبالتالي الصوت غير مهم فعليك أن تقدم إحساسك، واستخدام مصطلح الفويس أوفر، في هذا الفن من الأساس خاطئ فلو ترجمت بحرفيتها إلى اللغة العربية ستكون «صوت فوق صوت» أو «صوت خلفية لصوت»، وهذا لا علاقة له بالممثل ويمكن اعتباره رأوياً لأعمال وثائقية فاشعر أو المغني لا يقال عنها فويس أوفر وكذلك الممثل وهذا هو الخطأ والأهم من امتلاك خامة الصوت الجميلة هو أن يمتلك الممثل الإحساس الجيد الذي يجب أن يصل إلى المتلقي وليس الصوت الجميل فالممثل الذي يعمل بقل العناء يعمل بالإحساس وليس باستعراض الصوت.

من الملاحظ أن هذا المجال يحظى باهتمام وإقبال كبيرين في السنوات الأخيرة ما السبب في ذلك من وجهة نظرك؟ الاهتمام جاء نتيجة إعجابهم بالأعمال التي شاهدوها وأحبوها وترسخت في أذهانهم لسنوات طويلة وليس من الغلط أن يحب الفرد هذا المجال وأن يسعى ليكون مثلاً جيداً فهذا شيء جميل جداً ولكن عليه أن يبني على أساس ما شاهده وأن يتطور نفسه ليستمر بهذا المجال، ويقدم أفضل مالمديه.

أيها أصعب ويحمل الفنان مسؤولية أكبر دلجة الأعمال الدرامية أم أفلام الكرتون؟ سواء في الدراما أم الكرتون لا يختلفان عن بعضهما البعض فالدراما تمثيل والكرتون كذلك وكلاهما يحتوي على الدراما التي هي بمعنى الصراع بين الشخصيات وهما بنفس المستوى من الصعوبة ولكن قد يكون الكرتون أصعب وأرق لأنه من خلال خطوط أو رسمة تخليق شخصية من لحم ودم على حين في الدراما أشاهد الشخصية أمامي كشخص على حين في الكرتون أشاهدها كصورة وهنا تكمن الصعوبة والاختلاف فيما بينهم لكن من ناحية الأداء التمثيلي فهما متساويين.

العمل يأخذ حيزاً كبيراً من دائرة اهتماماتك وتوجهاتك وقد تعلق على أمور صعبة فاليوم أنت قلق وحبيب للوحدة والهدوء وكنك فائق للطاقة فاعتمد على ذاتك.

عاطفياً: أنت تمسك بيدك كل الوسائل اللازمة لاحتواء أي أزمة قد تصادفك أو تعرقل مسيرتك. وجهات النظر من الشريك.

رسمي للمشاهير تم بطلب شخصي منهم وبشكل ماجور

غياث محمود لـ «الوطن»: البورتريه تقديم ملامح الوجه

لذلك أنا لا أرى أن شهرتي بدأت في رسمي للمشاهير، وإنما لمشاركتي في حفلات وفعاليات ضخمة، وبطبيعة الحال المشاهير موجودون في هكذا فعاليات.

ما هو طموحك والى أين تتشدد؟ طموحاتي كثيرة، أسعى جاهداً لتحقيقها، حيث أطمح أن يكون في حفلات مهمة ومشاركات عالية، وأن أقوم بعروض خاصة بي، ضمن مكان مميز، تعرض فيه لوحاتي، التي قدمتها بأسلوب الخاص. وأن أشاهد لوحاتي مقفلة، ومعروضة في أهم الأماكن في العالم.

كيف تقم مشاركتك في برنامج الهواة Arabs Got Talent؟ أرى بشكل عام أن مشاركة لأي فنان بمعرض ما أو حفل أو برنامج تلفزيوني، ليست بالضرورة أن تكون صحيحة، وأن كل خطواته واختياراته موقفة، المهم أن يستفيد الفنان من اختيارته الخاطئة، ليتمكن من توظيفها في بناء أساس صلب ومتين مستقبلاً.

هل جاءت شهرتك لرسمك عدداً من المشاهير؟ صحيح أنني رسمت العديد من المشاهير خلال مسيرتي الفنية، ولكن لم أحوال استقلال شخصيات مشهورة لإيصال اسمي بأخراً بمامية اللوحة الأساسية التي تم تشكيلها.

ماذا عن تجربتك في دمج فن البورتريه مع الأشكال الفنية الأخرى؟ انطلقت من فكرة رسم البورتريه لتجسيده في فعاليات ومهرجانا عدة، بحيث تتم الاستفادة عادة من فترة اللوحة، بما يتناسب مع مضمون الحفل، إن كانت صورة شخصية لفنان، كتقديمه على المسرح، أو رسم شخصية سياسية أو اجتماعية ترعى الحفل، أو شخصية مؤثرة في المجتمع، تلقى شعبية ومحبة عند الجمهور. والتي طورتها بشكل كبير. في هذا الأسلوب لا وجود لأي أدوات أو تجهيزات الرسم التقليدية، بل يتم الاستعاضة عنها

بمصاييح ضمنية، ويتم الرسم على لوح مصنوع من مادة ساطعة، تستقبل وتحفظ بالشؤون.

هل يبقى فن البورتريه اهتماماً عربياً أسوة بالعالم الغربي؟ بالطبع لا. تقييم المجتمع الغربي للفنان مختلف عما نحن عليه، فهم يعتبرونه شخصاً مميزاً في طريقة تفكيره وحياته وثقافته، القرب يعتبر الفئان ثروة لبلاد، فيكرمه ويدعمه، ويدفع جمهور المعارض مبالغ مادية ضخمة تقديراً لمساهمته الفني، ويقف في طابور الصوف، مهما كانت ظروف الطقس صعبة، بغية مشاهدة عرض غني في حين تجد صالات معارضاً متهجوراً، عدا أيام الافتتاحات، التي اغلب جمهورها من الفنانين أنفسهم.



بعد الانتهاء من العرض، ليتم تقديم المبلغ المرصود لإحدى الجمعيات الخيرية.

هل جاءت شهرتك لرسمك عدداً من المشاهير؟ صحيح أنني رسمت العديد من المشاهير خلال مسيرتي الفنية، ولكن لم أحوال استقلال شخصيات مشهورة لإيصال اسمي بأخراً بمامية اللوحة الأساسية التي تم تشكيلها.

ماذا عن تجربتك في دمج فن البورتريه مع الأشكال الفنية الأخرى؟ انطلقت من فكرة رسم البورتريه لتجسيده في فعاليات ومهرجانا عدة، بحيث تتم الاستفادة عادة من فترة اللوحة، بما يتناسب مع مضمون الحفل، إن كانت صورة شخصية لفنان، كتقديمه على المسرح، أو رسم شخصية سياسية أو اجتماعية ترعى الحفل، أو شخصية مؤثرة في المجتمع، تلقى شعبية ومحبة عند الجمهور. والتي طورتها بشكل كبير. في هذا الأسلوب لا وجود لأي أدوات أو تجهيزات الرسم التقليدية، بل يتم الاستعاضة عنها

بمصاييح ضمنية، ويتم الرسم على لوح مصنوع من مادة ساطعة، تستقبل وتحفظ بالشؤون.

هل يبقى فن البورتريه اهتماماً عربياً أسوة بالعالم الغربي؟ بالطبع لا. تقييم المجتمع الغربي للفنان مختلف عما نحن عليه، فهم يعتبرونه شخصاً مميزاً في طريقة تفكيره وحياته وثقافته، القرب يعتبر الفئان ثروة لبلاد، فيكرمه ويدعمه، ويدفع جمهور المعارض مبالغ مادية ضخمة تقديراً لمساهمته الفني، ويقف في طابور الصوف، مهما كانت ظروف الطقس صعبة، بغية مشاهدة عرض غني في حين تجد صالات معارضاً متهجوراً، عدا أيام الافتتاحات، التي اغلب جمهورها من الفنانين أنفسهم.

برجك اليوم 6/14

الحديث هذا الشهر من الذين يضيئون شمعة في حياتك أو أعناقك ويحفظونك ويشجعونك ويفتحون أمامك أبواباً كانت مغلفة في عملية تطوير ذاتك فأنت مشرق وجذاب وحولك الكثير من العلاقات السعيدة والمساعدات المادية. عاطفياً: أنت مشغول بالأمور العائلية أو الأسرية وتناقش أمور العاطفية بحب وبنقطة في النفس.

أنت تمتع الثقة للمحيط وتستمد ثققت منه فأنت تقرب من الأصدقاء وتشرح وجهة نظرك للمسؤولين عن عمك وتثق في الغد وقد يتحسّر محيطك فيك ميزات جديدة ما يجعلك مركزاً للثقة أو تلتف بمهام جديدة تسعدك. عاطفياً: عن أكثر مرونة فيما يتعلق بالإصلاح ببر سامح أغفر واسع تيربيرات الآخرين.

حافظ على قنوات التواصل بعيداً عن العصبية غير المبررة فأنت تدو خاثر القوى عصبياً أو متشدت الفكر، طبيعياً لا تصدح أبداً أن تأخذ قرارات أو تدخل في صدامات.

هذا يوم تتفوق فيه أمورك العاطفية على أمورك العملية فالقلب ربما يخفق ببقاء شخص مميز فأنت تلاقى الحفاوة وإنما وجدت وقد تفكر بتربيت أمورك الشخصية وبمساعدة العائلة ودعمها.

عاطفياً: اليوم للتغيرات ولتضع أسساً مختلفة لحياة جديدة ومستقبل أفضل.

قد يزيد قلقك أو حسك المرفه أو كلام تسععه أحياناً يضايقك أو تسمع خبراً يتطلب الهدوء وقد تشعر بالمرارة نتيجة إحساسك بعدم الانتماء لحبيبتك أو لن حوك يوم تشعر فيه بمعارضة ممن حوكك.

عاطفياً: الشعور بالأساسية اليوم ليس له مبرر إلا الوهم فمن يحبك سيحاول أن يساعدك.

